

الأغاني

الجن صرع فكان يصرع في اليوم مرات حتى مات فحزن عليه المنصور حزنا شديدا ومشى في جنازته فلما دفن وسوي عليه قبره قال للربيع أنشدني قول مطيع بن إياس في مرثية يحيى بن زياد فأنشده .

(يا أهلي ابْكوا لقلبي القرح ... ولد موع الذّوارف السّفوح) .
(راحوا بيّحّي ولو تطاوعني ال ... أقدار لم يبدّتكـرّ ولم يرّح) .
(يا خير من يَحْسُنُ البكاءُ له اليومَ ... ومَن كان أمس لـلمدَح) - منسرح - .
قال فبكى المنصور وقال صاحب هذا القبر أحق بهذا الشعر .
أخبرني به عمي أيضا عن الخزاز عن المدائني فذكر مثله .
شعره في جارية .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل قال حدثني المغيرة بن هشام الربيعي قال سمعت ابن عائشة يقول مر مطيع بن إياس بالرصافة فنظر إلى جارية قد خرجت من قصر الرصافة كأنها الشمس حسنا وحواليها وصائف يرفعن أذيالها فوقف ينظر إليها إلى أن غابت عنه ثم إلتفت إلى رجل كان معه وهو يقول